لامانع اذا كان السبب او السبب غيره وقد ثبت عموم البلا وخصوص الرحمة فالحديث يؤيده فانه لم يسكت على
قوله الطاعون شهادة بل خصص هذا العموم قلنا ان يقول قايل ما اتى عليه قوله نفسكم الجن يعني والبرود كالجمع
عليه اية التفسير ان هذا كذلك والمعنى والله اعلم ونقمة لكل من يتخلف او كافر واما المسلم الجنس الحقيقة
لدخل المناج الافات ولو لم يستضر به من لم يسلم لف مناج ارضه ويشهد لذلك قوله صلى الله عليه وسلم الطاعون
رجز ارسل على طايفة من قبلكم او على بني اسرايل فاذا كنتم بارض وهو بها فلا تخرجوا منها او كنتم خارجا فلا
تدخلوا عليه على ما فسره الجمهور من ان ذلك لا يخدش لهم من مقارنة المرض المعدي واستدل لذلك بحديث ان
من القرف التلف وهذا ظاهر في النهي عن الدخول على الطاعون وما في الحديث ينقضه فان مبنى جمع التسليم
والحذر ليطابق حال الناس فانهم فرقتان الاوجه ان ورود الحديث حذرا من وقوع الفتنة ودعد الماعساه
ان يفسد العقيدة في الخروج بوقوع المقدر فان الناجي يعتقد النجاة بخروجه والهالك بتركه ولا يرد ناج
ميت لجواز تكيفه به قبل خروجه ولا عكسه لجواز ان يكون سوداويا ويوكد كونه للفتنة نقل ابن سعود
الطاعون فتنة للقار والفار وكيفية الموت به انعكاس الدم الى المواد السمية فيتادى الى القلب كما يقع
في السموم ومن ثم يلزم القاتل منه الحمى والغثي واسوداد المحل وكمودته وهو يلازم الوبا دون العكس والفرق
بينهما ظهور نحو الخراج فقط لان الامراض في الوبا نوع وحدوثه مختلفة كما زعم قوم العلاج اذا علم السنة
وبايه بقيا من قبل بالفصد والحجامة وتنقية الاخلاط الحادة فاذا بدا الهوا بالتغير فتهجر اللحوم
والحلاوات وكلما يولد الدم والحركة ويفرش الاس والنيلوفر والطرفا ويرش العدس والخل والطين الارمني
ويعلق النارنج والبصل والنعنع والتفاح وياكلها ويدهن بها ويمسك العنبر واللادن والقطران ويجعل
البنفسج وما يكون منه مطلقا ويأخذ ما قل غذاوه ويمنع غليان الدم بتبريده كالفواكه والبقول
والفول والعدس والرجلة ويدهن بالبنفسج والصندل والخل والكافور ومن المجرب حمل الياقوت والمرجان
ومن المشهور تعليق الدرونج وهذا المعجون ماخوذ مما لم يجرب من الرخان وهو مجرب لدفع السموم
وتغير الهوا والطاعون والوبا وقدر ما يستعمل منه ثلاثة قراريط رطل في دهن البنفسج ويدهن
به اصول الانف وهو من اعظم المفرحات وينفع من الخفقان وينعش القوى والاعضا الرييسة
ويقوي قوته عشرين سنة وصنعته بنفسج ورد يابس نعناع بزر خشخاش من كل عشرة طين ارمني درونج
صندل يمني ابيض كزبرة مجففة بعد نقعها في الخل من كل خمسة صبر زعفران طين مختوم مصطكي
حب الترنج مقشر سنبل من كل اربعة كهربا طباشير لادن من كل ثلاثة صمغ عنبر من كل اثنان ياقوت
احمر مثقال يسحق الكل ويترك في نصف رطل ماورد وقد يحل فيه سبعة قراريط لادن هرمدة ثم يعجن
بشراب الريباس فان تعذر فالسفرجل او التفاح ويرفع طحال اما جوهره وكيفيته وضعه فسيا في
في التشريح مع منافعه واما امراضه فهي اما يرقان وسياتي او اورام وضعف او سوء مزاج ه
والكلام .

والكلام عليه هنا وضابطه ان الطحال منها مق دافعة بسببها تعظم الشاهية وماسكة بالعكس
كما سياتي ثم هذه القوى اما تنتج غايتها طبيعية اذا صحت مبادي ما تغذ بها من الكيموس فاذا اما
ان يصح مطلقا لشخص او غيره كصحته ونوع على ما ستعرفه في المزاج وهذه الحالة هي الصحة التامة
او تتغير وحينئذ اما ان يكون المتغير كيفية او الكيموس اداجا واما ذبا وقد عرفت الحصر وستعرف اسباب
كل في السبب والعلامات فلنذكر الخاص بهذا العضو فنقول لا شك انه متى ضعف بافراط كيفية ظهر
دوالها والخاص بالرطوبة ومن العلامات الثقل والترهل وكدورة الخلط وما القارورة وغلظ النبض
وفساد الهضم وعظم الجانب الايسر وظهور الطحال المحس وبالحرارة سخونة الملمس والساقين لانحلال
الخلط وصفرة اللما وسقوط الشهوة وضد كل بعكسه وتقطع المذكورات في المبادي لتركبه ثم من
المعلوم لزوم كبر البطن وتغير اللون ودقة الساقين وثقل الجانب الايسر في هذا المرض وتغير القارورة
الى الكمودة مطلقا وظهور الطحال للحس صلبا في اليابس رخوا في غيره العلاج يفصد في الدم باسليق
اليسار ثم الاسيليم ان دعت الحاجة وربما فصد في الحار مطلقا ثم رداة الكيفية كما عرفت في غير
موضع ومن مجربات جالينوس بتر الشريان الكاين بين السبابة والابهام في اليسار هنا واليمنى في
الكبد وضمن فيه الشفا من غالب امراض المعدة وابدنه ثم الاكثار من البزور في الحار مع لب البطيخ
والقثا والخيار ومن شرح الاسباب ان الاربعة مع بزر الرجلة متساوية ومن كل من الراوند والاسقولوقندريون
نصفها والزعفران والكافور كربعها بما الخلاف قرص جيد لذلك ويكون النضيد بالاسقولوقندريون الصندل
مع الخل والذي جربناه هنا ملازمة شراب الاصول والبزوري وطبيخ الاصفر ابها حصل وضماد الحلزون
محلولا في الليمون مع التين المطبوخ والعدس وشرب درهم كل يوم من المرجان المحرق وتليل الكيل بريه في
الاسبوع مجرب وفي البارد بما العسل فان عظم سقوط الشهوة فالبزوري ايضا لتفتيحه ومن المجرب النعي
بما الفجل والشبث والعسل اولا والايارج في البلغمي وطبيخ الافتيمون في السودا ومن المجرب لنا هذا
الحبوب وصنعته تشا اصل الكبر راوند سواصير مرجان محرق بزر كرفس غاريقون ملح هندي من كل
نصف احدها يحبب بما الزهر الشربة مثقال بما العسل ويضمد باصل الكبر والقسط والجوز الرومي
معجونه بالعسل ويحجم بالحنظل مع الورق والترمس والعسل كذلك واما الاسقولوقندريون فمجرب في
هذه العلة مجرب الطلسمات كيف عمل ولو ضمادا او يليه السكنجبين العنصلي بما الهندبا ودماغ الكركي
وفي الكتابات والتمايم لهذه العلة ما تتفق عليه من التجارب وجميع اجزا القنفذ وخصوصا
طحاله نافع هنا طرفه وقع الاجماع منهم على انها من امراض الصفة الملتحمة لظهورها فيها وكانت
لا ارها خاصة بها لانها عبارة عن انبعاث دم يخرق الطبقات حتى يظهر في سطح الملتحم نقطة
مستديرة حمرا او سودا بسبب احتقان الدم وسببها امتلا تضيق به الاوعية لبعد الاستفراغ

Copyright © King Saud University